هو اي العمل المزي في هذه الواقعة سا اي العمل الذي قد راه من قبل
اي في الواقعة السابقة في قوله وفات الصلوة لكن
لا استغراب في ذلك لان هذا اللعين لما علم شله في العتو
والنفور الشاليين لا دراكه والموجبين لهلاكه وهو ابلغ
من عليه لانه اشان الحكم عليه ببينة على حد مثلات
لا يبخل بعد الخطاء لان خطاه لا ينحصر فلا يعد
ومد الخطا لغة شهيره تنبيه قد يستشار عن الحكمة
في كون ابي جهل منع في هاتين الواقعتين من ان ينال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بسوء مطلقا اشد المنع ولم يمنع
من اللقي في سلا الجزور على ظهره صلى الله عليه وسلم وهو
يصلي قلت كان سر ذلك امهاله حتى تنفذ دعوة رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيه وفي امثاله ممن كانوا اشد الناس
عليه صلى الله عليه وسلم فيظهر عزه صلى الله عليه وسلم
ونصره عليهم للناس باهلاكهم بدعوته والقائهم في القليب
على اخس حالة واقبحها ولو منع اللعين من ذلك لم تحصل
هذه الكرامات فكان تمكينه من ذلك الفعل هو عين اهلاكه
واهلاك نظرايه ومختصر تلك القضية انه صلى الله عليه
وسلم كما في البخاري كان يصلي عند الكعبة وجمع من
قريش في مجالسهم اذ قال قايل منهم الا تنظرون الى هذا
المراي ايكم يقوم الى جزور فلان فيعمد الى دمها وفرثها
فيجي بها ثم يمهله حتى اذا سجد وضعه بين كتفيه
فانبعث اشقاهم وهو عقبة بن ابي معيط فلما سجد وضعه
بين كتفيه وثبت صلى الله عليه وسلم ساجدا اي لانه لم يعلم

بخصوص ما وضع له وانما لم ينفتل انه اعاد لاحتمال انه كان
في نافلة بل هو الواقع لان هذه الواقعة قبل فرض الخمس
ولم يكن فرض من الصلاة يومئذ الا ما في سورة المزمل
وهو صلاة الليل فلما راوا ذلك ضحكوا حتى مال بعضهم
على بعض فانطلق منطلق الى فاطمة رضي الله تعالى عنها
وهي جويرية فاقبلت تسعى وثبت النبي صلى الله عليه
وسلم ساجدا حتى القته عنه واقبلت عليهم تسبهم
فلما قضى صلى الله عليه وسلم الصلاة قال اللهم
عليك بقريش ثم سمى اللهم عليك بعمرو بن هشام
وهو ابو جهل وقدمه لانه اشقاهم واشدهم اذية
له صلى الله عليه وسلم وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة
والوليد بن عتبة وامية بن خلف وعقبة ابن ابي معيط
وعمارة بن الوليد قال عبد الله بن مسعود فوالله لقد
رايتهم صرعى يوم بدر ثم سحبوا الى القليب قليب
بدر ثم قال صلى الله عليه وسلم واتبع اصحاب القليب
لعنة وظاهر السياق انه صلى الله عليه وسلم قال ذلك
عقب هذا الدعا فيكون من تمامه وفيه علم من اعلام
نبوته ويحمل على بعد انه انما قال ذلك عند القائهم
في القليب وقول عبد الله بن مسعود رايتهم صرعى
بالقليب مراده اكثرهم فان عمارة انما مات بارض
الحبشة لكن على اشر فتنة فانه تعرض لزوجة النجاشي
فامر ساحرا فنفخ في احليله من سحر عقوبة له فتوحش
وصار مع البهايم الى ان مات في خلافة عمر وايضا عقبة

Copyright © King Saud University